وازالت بلمسها لكل داءٍ اكبرته طبه راساءُ وعيون مرت بها وهي رمد فارتها ما لم تره الزرقاءُ

واجتماع

وسلم واجتماع الناس بدلي قبا العروا الى قوة الحمى وسلها في اول اخذها
للانسان بالشدة والرعدة وما ذكرته في تقرير هذا البيت المطابق لما في قصة
سلمان والذي فيه غاية المناسبة للمقام وغاية الانكار على اليهود ورميهم بالعنا
والبهتان اولى مما وقع للشارح في تقريره على ما فيه من النظر كما يعلم بتامله وبين
عمرته والعروا التخنيس شبه الاشتقاق ومن اوصاف ملكك الراحة ايضا انها
ازالت بلمسها لمن به امراض اعيت الاطبا كل دا به اكبرته اي
استعظمته وعجزت عن برئه اطبه جمع طبيب وهو العالم بعلم الطب
الذي هو حفظ صحة الانسان بمنع الواصل ودفع الحاصل واسا بكسر الهمزة
اي مرضى جمع اسى كرامي ورعا وروى الدارمي ان امراة جات الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ليأخذه عند غدائنا
وعشائنا فمسح صلى الله عليه وسلم صدره [illegible] جوفه مثل الجرو الاسود
فشفي ومن بلية روى البخاري ان سلمة اصيب يوم خيبر بضربة في ساقه
فنفث فيها صلى الله عليه وسلم ثلاث نفثات فما اشتكى قط ومن اوصافها
ايضا انه بري بها عيون باصرة مرت بها تلك الراحة وهي رمد
اي معطلة الابصار فارتها اي تلك الراحة تلك العيون ما اي الشي
البعيد الذي لم تره فيه مع ارتها جناس الاشتقاق الزرقا المشهورة
بزرقا اليمامة التي كانت ترى من مسيرة ثلاثة ايام روى البخاري في غزوة
خيبر انه صلى الله عليه وسلم قال لابن على اي ليعطيه الراية ويكون الفتح على
يديه كما في رواية اخرى قالوا يشتكي عينيه قال ارسلوا اليه فاتي به فبصق
صلى الله عليه وسلم ودعا له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع وعند الطبراني عن على فما
رمدت ولا صدعت منذ دفع الي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعند الحاكم

واعادة على قتادة عينا فهي حتى مماته النجلاء

عنه فوضع صلى الله عليه وسلم راسي في حجره ثم بزق في راحته فدلك بها عيني وعند
الطبراني فما اشتكيتهما حتى الساعة قال ودعا لي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما حتى يومي هذا فايدة روى ابن
ابي شيبة والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم نفث
في عيني فدلك وكانتا مبيضتين لا يبصر بهما شيا وكان وقع على بيض حية
فكان يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان ومنها
ايضا انها اعادت على قتادة بن النعمان عينا له ذهبت
فهي حتى اي الى مماته النجلا اي الواسعة والمراد واسعة النظر
وقصته ان عينه اصيبت يوم احد فوقعت على وجنته فاتى بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امراة احبها واخشى ان راتني تقذرني فاخذها
صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكسها
جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى
وقد وفد على عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه رجل من ذريته فقال عمر من انت
فقال ابونا الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى ايما رد فعادت
كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد فوصله عمر رضي الله تعالى
عنه واحسن جائزته قال السهيلي في رواية اصيبت عيناي يوم احد فسقطتا
على وجنتي فاتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبصق فيهما فا دتا
تبرقان قال الدارقطني هذا حديث غريب تفرد به عمار بن نصر عن مالك
وهو ثقة واخرج الطبراني وابو نعيم عنه كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي
دون وجهه صلى الله عليه وسلم فكان اخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها
بيدي وسعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفي دمعت عيناه فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)